

المحاضرة الخامسة

قال ابن مالك:

علي للاستعلاء ومعنى في وعن ... بعن تجاوزا عني من قد فطن
وقد تجيء موضع بعد وعلى ... كما على موضع من قد جعل
موجز شرح ابن عقيل:

تستعمل على:

- للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح.

- وبمعنى في نحو قوله تعالى: {وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا} أي في حين غفلة .

- بمعنى عن في قوله:

إذا رضيت علي بنو قشير ... لعمر الله أعجبتني رضاها^(١)

وتستعمل عن:

١- للمجازة كثيرا نحو رميت السهم عن القوس.

٢- وبمعنى بعد نحو قوله تعالى: {الْتَرَكِبْنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ} أي بعد طبق

٣- وبمعنى على نحو قوله:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ... عني ولا أنت ديانني فتخزوني^(٢)

أي لا أفضلت في حسب علي .

قال ابن مالك:

شبه بكاف وبها التعليل قد ... يعني وزائدا لتوكيد ورد

موجز شرح ابن عقيل:

تأتي الكاف:

(١) موطن الشاهد: علي، استعملت على بمعنى عن ، والمعنى رضيت ما رضيت عني .

(٢) موطن الشاهد: عني، استعملت عن بمعنى على ، والمعنى لا أفضلت في حسب علي .

- للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالأسد .

-وقد تأتي للتعليل: كقوله تعالى: {وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ} أي لهدايته إياكم.

- وتأتي زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} أي مثله شيء ، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الأقط فقال كهين أي هينا.

قال ابن مالك:

واستعمل اسما وكذا عن وعلى ... من أجل ذا عليهما من دخلا

موجز شرح ابن عقيل:

استعملت الكاف اسما قليلا كقوله:

أنتهون ولن ينهى ذوى شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل^(٣)

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن .

واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله:

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ... تصل وعن قيض بزياء مجهل^(٤)

أي غدت من فوقه وقوله:

٢١٣ - ولقد أراني للرماح دريئة ... من عن يميني تارة وأمامي^(٥)

أي من جانب يميني.

(٣) موطن الشاهد: كالطعن: استعملت الكاف اسما بمعنى مثل . .

(٤) موطن الشاهد: عليه: استعملت على بمعنى فوق .

(٥) موطن الشاهد: عن يميني، استعملت عن بمعنى جانب .

